

تفسير البغوي

138 - قوله تعالى : { صبغة ا } : قال ابن عباس في رواية الكلبي و قتادة و الحسن : دين ا و إنما سماه صبغة لأنه يظهر أثر الدين على المتدين كما يظهر أثر الصبغ على الثوب و قيل لأن المتدين يلزمه ولا يفارقه كالصبغ يلزم الثوب وقال مجاهد : فطرة ا وهو قريب من الأول و قيل : سنة ا و قيل : أراد به الختان لأنه يصبغ صاحبه بالدم قال ابن عباس : هي أن النصراني إذا ولد لأحدهم ولد فأتى عليه سبعة أيام غمسوه في ماء لهم أصفر يقال له المعمودي و صبغوه به ليظهره بذلك الماء مكان الختان فإذا فعلوا به ذلك قالوا : الآن صار نصرانيا حقا فأخبر ا أن دينه الإسلام لا ما يفعله النصراني وهو نصب على الإغراء يعني الزموا دين ا قال الأخفش هي بدل من قوله ملة إبراهيم { ومن أحسن من ا صبغة } دينا و قيل : تطهيرا { ونحن له عابدون } مطيعون